40 قتيل.. من يقف وراء الهجمات ضدّ المصلين في نيوزيلندا؟

كتبه فريق التحرير | 15 مارس ,2019

سقط عديد القتلى والجرحى، لم يتبين عددهم النهائي بعد، في هجومين متزامنين استهدفا مصلين كانوا يؤدّون صلاة الجمعة في مسجدين في مدينة كرايست تشيرتش بجزيرة ساوث آيلاند النيوزلندية. ووصفت رئيسة الوزراء النيوزيلندية حادثة إطلاق النار على المسجدين بـ "اليوم الأسود" في تاريخ البلاد.

40 قتيلا وعشرات الجرحى

إلى حدود الساعة، وصل عدد ضحايا الهجوم إلى 40 قتيلا وعشرات الجرحى، ووفق تقارير إعلامية فقد فتح مسلح النار خلال صلاة الجمعة بمسجدين في نيوزيلندا مما أسفر عن مقتل مصلين وطلبت السلطات في مدينة كرايست تشيرش من السكان التزام منازلهم.

وقالت رئيسة الوزراء النيوزلندية جاسيندا أردرن، إن ثلاثين شخصا قتلوا في الهجوم على مسجد النور، فيما قضى عشرة آخرون نحبهم في هجوم على مسجد بضاحية لينوود. وأضافت أن أكثر من عشرين شخصا أصيبوا بجروح خطيرة.

يظهر شريط الفيديو المحزن الذي استمر 17 دقيقة والذي تم بثه على فيسبوك، المجرم، يطلق أكثر من 100 طلقة على من بداخل المسجد

وذكرت الشرطة في نيوزيلندا أن عدة قتلى سقطوا في مسجدين لكن عدد المنفذين الذين اشتركوا في الهجوم لم يتضح بعد.وأظهر مقطع فيديو، انتشر على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي والتقطه مسلح على ما يبدو وتم بثه على الهواء مباشرة خلال الهجوم، المهاجم وهو يقود سيارته إلى مسجد ثم يدخله ويطلق الرصاص على من بداخله.

وأظهر مقطع الفيديو المصلين الذين يحتمل أن يكونوا قتلى أو مصابين وهم راقدون على أرضية المسجد. وكان المهاجم يضع كاميرا نقل مباشر مثبتة على رأسه وثقت دخوله إلى المسجد، وأوضح الفيديو تساقط المصلين صرعى من جراء رمي الرصاص من مسافات قريبة في داخل المسجد، وحاول بعض المصلين تفادي الطلاقات بالهرب لكن القاتل كان يتبعهم ويصوب نحوهم سلاحه.

وقال شهود عيان لوسائل الإعلام إن رجلا يرتدي ملابس مموهة تشبه ملابس الجيش ويحمل بندقية آلية أخذ يطلق النار عشوائيا على الناس في مسجد النور في مدينة الجزيرة الجنوبية، وسط "كرايست تشيرتش" قبالة متنزه "هاغلي بارك"، عقب صلاة الجمعة.

يظهر شريط الفيديو المحزن الذي استمر 17 دقيقة والذي تم بثه على فيسبوك، المجرم، يطلق أكثر من 100 طلقة على من بداخل المسجد. وقد استخدم القاتل بندقية شبه آلية التي في الهجوم، وكان في سيارته 6 بنادق مبعثرة بأسماء القتلة السابقين والمدن التي وقعت فيها عمليات إطلاق النار.

وروى أحد الناجين من الهجوم للتلفزيون النيوزيلندي ما شاهده قائلا إن "المهاجم أطلق النار على شخص في صدره"، موضحا أن الهجوم ربما "استغرق 20 دقيقة وسقط فيه 60 مصابا على الأقل". ويعتقد أن المهاجم استهدف أولا مصلى الرجال قبل أن يتوجه إلى مصلى السيدات في المسجد.

وأثناء إطلاق النار، كان مسجد النور في شارع دينز يعجّ بالمصلّين، بمن فيهم أعضاء فريق بنغلاديش الوطني للكريكيت الذين لم يصابوا بأذى.وقال أحد الشهود لموقع "ستاف. كو. أن زي" الإخباري إنّه كان يصلّي في المسجد عندما سمع إطلاق نار. وأثناء فراره، رأى زوجته ميتة أمام المسجد.

يوم أسود في تاريخ البلاد

في أول تعقيب لها على الحادثين، قالت رئيسة الوزراء النيوزلندية جاسيندا أردرن في خطاب للأمة "هذا واحد من أسود أيام نيوزيلندا... من الواضح أن ما حدث هنا عمل غير عادي من أعمال العنف ولم يسبق له مثيل، ولا يمكن وصفه سوى بأنه هجوم إرهابي ".

وأضافت جاسيندا أردرن أنه تقرر رفع درجة التهديد الأمني لأعلى مستوى. وأخلت الشرطة ساحة الكاتدرائية في المدينة حيث كان الآلاف من الأطفال يشاركون في مسيرة تطالب بالتحرك ضد التغير المناخي.

> حسب التعريف المجرم المحتمل، فأن هذا الهجوم إرهابي لكنه "عمل متحيز ضد قوة محتلة"

عقب الهجوم الدامي الذي استهدف المصلين، أعلنت هيئة الصحة تفعيل خطة الطوارئ في المدينة وتشمل توفير أماكن للعلاج في المستشفيات، ولكن المتحدثة باسم الهيئة لم تكشف عن عدد الأشخاص الذين استقبلتهم المستشفيات.

إلى جانب ذلك، دعت الشرطة النيوزيلندية، جميع المساجد في البلاد إلى إغلاق أبوابها. وقال مفوض شرطة نيوزيلندا، مايك بوش، في تصريحات للصحفيين، إنه يدعو جميع المساجد في عموم البلاد إلى إغلاق أبوابها احترازا بعد الهجوم على مسجد النور في منطقة هاجلي بارك، ومسجد آخر بمنطقة لينوود. كما نصح بوش المواطنين بالابتعاد عن المساجد على خلفية الهجوم.

المنفذ المحتمل أسترالي الجنسية يميني التوجه

أفادت وسائل إعلام محلية ودولية، أن منفذ الهجوم، يعتقد أنه أسترالي يبلغ من العمر 28 عامًا. وبحسب ما أوردته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن مرتكب المذبحة المحتمل هو أسترالي الجنسية، يبلغ من العمر 28 عاماً، وهو الذي فتح النار من بندقيته داخل المسجد مردياً العشرات بين قتيل وجريح، بينهم أطفال، بحسب الصور المتداولة.

وعرّف القاتل المحتمل نفسه باسم "برينتون تارانت" على "تويتر"، وقد بث فيديو على الهواء أثناء ارتكابه المجزرة داخل المسجد، أثناء صلاة الجمعة. كما نشر القاتل بياناً من 73 صفحة على "تويتر"، قبل ارتكاب المذبحة، يتوعد من خلاله بـ "هجوم إرهابي."

ويذكر في بيان إطلاق النار أنه مستوحى من الرماة الآخرين ، بمن فيهم Anders Breivik الذي قتل 77 شخصًا في أوسلو ، النرويج في عام 2011. وقال إنه "يكره" المسلمين ويكره أولئك الذين تحولوا إلى الدين ، واصفين إياه بـ "خونة الدم". "لقد قرأت كتابات ديلان روف والعديد من الكتب الأخرى ، لكنني استلهمت حقًا من نايت جوستيسار بريفيك". وتم نشر الوثيقة المكونة من 73 صفحة ، والتي أطلق عليها "البديل العظيم" ، في صباح اليوم السابق قبل فتح برينتون تارانت النار داخل النور موستك في كرايستشيرش.

صورة المنفذ المحتمل للهجوم

كتب مطلق النار الأسترالي في وثيقته، "الأهم من ذلك كله إظهار الغزاة أن أراضينا لن تكون أرضهم أبداً، وطننا هو وطننا، وأنه طالما أن الرجل الأبيض لا يزال يعيش، فإنها لن تغزو لدينا الأراضي وأنها لن تحل محل شعبنا.

وحسب التعريف المجرم المحتمل، فأن هذا الهجوم إرهابي لكنه "عمل متحيز ضد قوة محتلة". وقال الرجل إنه كان يخطط في البداية لاستهداف مسجد في دنيدن ، لكنه تحول إلى مسجد النور لأنه كان به "غزاة كثيرون".

وادعى أيضًا أنه مستوحى من كانديس أوينز ، وهو مؤيد صريح لرئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب. "كان الشخص الذي أثر في نفسي قبل كل شيء هو كانديس أوينز ، في كل مرة تحدثت فيها أذهلتني أفكارها."

وكانت الشرطة قد أعلنت أنه تم احتجاز ثلاثة رجال وامرأة والعثور على متفجرات إثر إطلاق نار على مسجدين بمدينة كرايست تشيرش. وقال مفوض شرطة نيوزيلندا مايك بوش للصحفيين في ولنغتون " هناك أربعة أشخاص محتجزون. ثلاثة رجال وامرأة".

ومضى قائلا "وردتنا عدة بلاغات عن وجود عبوات ناسفة بدائية الصنع مثبتة في مركبات وتمكنا من إبطال مفعولها". وكانت مصادر أمنية قد قالت إن مسلحا واحدا على الأقل قد فتح النار على المصلين ما أدى لوقوع ضحايا

رابط المقال : https://www.noonpost.com/26964/